كلمة صغيرة
مفارقة عجيبة

يعرف كل دارس للإسلام أن هذا الدين شامل للحياة كلها ، وقد قامت دولة الإسلام منذ بدايتها في المدينة النبوية على هدي الكتاب والسنة ، واستمرت وتواصل مداها حتى بلغ المشرقين ، ولم يكن لها دستور سوى شريعة الله ، ولم يجرؤ مسلم على تبديلها حتى جاء الانقلاب الماسوني على يد (أتاتورك) عام ١٩٢٤ م ، حيث قرر فصل الدين عن الدولة ، وقامت تركيا العلمانية بقوانينها المحادة لله ، في محاولة لإبعاد الإسلام عن التأثير في واقع أمتنا ، وقامت فيما بعد لهذا الهدف دول وأحزاب في شتى ديار الإسلام ، لا هم لهم سوى إبعاد الإسلام عن الحياة ، لتجد الأفكار الملحدة والنظم المستوردة والأحزاب الكافرة قدماً لها في الديار الإسلامية ، وسُنت قوانين جائرة بدعاوى ما أنزل الله بها من سلطان لمنع هذا الدين من العودة للحكم .

والعجيب أن يكون دين كهنوتي كالنصرانية يظلل الحياة في بعض الدول كألمانيا وإيطاليا بالحزب المسيحي الديمقراطي ، ولهذا الدين دولة معروفة تحكم باسمه هي الفاتيكان لها سفاراتها حتى في كثير من ديار الإسلام ، ولهم اجتماعات تتدخل في شؤون بعض الدول ، كما حصل في اجتماع كهنة (السنودس) الذي أشار على الأحزاب اللبنانية بضرورة المشاركة في الانتخابات القادمة ، أما في بلاد الإسلام الديمقراطية ! فويل ، ثم ويل لأي جهة إسلامية أو عالم مسلم يتحدث عن مثل هذه الأمور ، لأنها لا تعنيه في زعمهم هكذا حياة المسلمين في زمن (اللامعقول) ! .

والله المستعان